حماية المدنيين
9 تموز – 4 أب 2009

التطورات الأخيرة منذ الثلاثاء 30 حزيران 2009

أصدرت مؤسسة مراقبة حقوق الإنسان تقريرا جديدا حول إطلاق الجماعات الفلسطيني في غزة الصواريخ باتجاه المناطق المدنية الإسرائيلية . و حسب ما جاء في التقرير فإنه منذ تشرين ثاني 2008 ، أودت الهجمات الصاروخية من قبل حماس و غيرها من الجماعات المسلحة بحياة ثلاثة إسرائيليين و جرحت العشرات غيرهم و دمرت الأملاك ، و أرغما السكان على مغادرة أماكن سكناهم .

وصغ القصف الغير قانوني للصواريخ من غزة و الذي استهدف المناطق المأهولة بالسكان حتى مدى 40 كيلومتر داخل إسرائيل ، حوالي 800,000 مواطن إسرائيلي في دائرة الخطر . و قد دعا البيان حركة حماس إلى وقف إطلاق الصواريخ ضد المدنيين الإسرائيليين و تحميل المسؤولية لكل من يقوم بذلك.

الضفة الغربية

معظم الجرحى الفلسطينيين هذا الأسبوع من شرقي القدس

جرحت القوات الإسرائيلية 16 فلسطينيا مقارنة بجرح أثنين في الأسبوع السابق و لكن العدد اقل من المعدل الأسبوعي لعدد الجرحى خلال أول سبعة شهور من عام 2009 (19 جريح) أسبوعيا. معظم هؤلاء الجرحى هم من شرقي القدس. جرح ثمانية منهم خلال عملية إخلاء للسكان في ضاحية الشيخ جراح و خمسة آخرين خلال اشتباك في منطقة سلوان المجاورة. أقيمت مظاهرتان في كل من قرية نعلين و قرية بلعين في منطقة رام الله. في هذا الأسبوع ، في منطقة نعلين، أحتاج فلسطينيان للمراقبة الطبية نتيجة لاستنشاق الغاز المسيل للدموع بشكل كبير.

تشريد السكان في شرقي القدس و المنطقة ج

في 12 أب و بعد معركة قضائية طويلة ، قامت القوات الإسرائيلية بإخلاء ثماني عائلات فلسطينية في ضاحية الشيخ جراح في شرقي القدس المحتلة . شرد ما مجموعة 53 شخص بما فيهم 20 طفل و أصبحوا لا يملكون شيئا . السكان الذين تم إخلائهم ، كلهم لاجئون ، كانوا يعيشون في المنطقة منذ عام 1956 و منذ أن أقامت وكالة الغوث الدولية لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA) مساكن على أرض منحتها الحكومة الأردنية لهذا الغرض.

قامت مجموعة من المستوطنين الإسرائيلية ، مخولة من المحكمة الإسرائيلية و بحماية من القوات الإسرائيلية بدخول المباني فورا بعد إخلائها من سكانها الفلسطينيين.

تم تحميل الحاجات الشخصية للعائلات الفلسطينية على شاحنات و تم إلقائها بالشارع أمام مجمع وكالة الغوث الدولية لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA) . إن حوالي 24 منزلا فلسطينيا أخرا على الأقل في خطر الإخلاء و يمكن أن يؤثر ذلك على 450 شخص. في هذا الأسبوع ، أقيمت خيمة احتجاج بعد الإخلاء السابق في نفس الحي للمنزل الذي هدم للمرة السادسة.

في ظل هذه الأجواء المتوترة ، و بعد عملية الإخلاء ، قامت القوات الإسرائيلية باعتقال 28 شخص منهم 9 فلسطينيين و 8 إسرائيليين و 21 من جنسيات مختلفة ، تم الإفراج عنهم خلال نفس اليوم. خلال وبعد عملية

الإخلاء ، جرح 9 أشخاص منهم 8 فلسطينيين و إسرائيلي واحد. في عدة مناسبات و بعد عملية الإخلاء مباشرة ، منع المراقبون الدوليون بما فيهم طواقم الأمم المتحدة من الوصول إلى المكان . منذ عملية الأخلاء تتواجد القوات الإسرائيلية في المنطقة.

مع عمليات فرض قيود على دخول الحي لسكانه و الدبلوماسيين و لموظفي الأمم المتحدة و مزودي الخدمات. في ليلة الخامس من أب ، ألقى المستوطنون الحجارة على مواطني الحي و حاولوا من دخول إلى بيت آخر في الحي . المحاولة باءت بالفشل.

أرتفع التوتر أيضا في منطق البستان في حي سلوان ، عندما قام موظفو بلدية القدس بتسليم أوامر هدم جديدة لخمسة مباني . في الرابع من أب، جرح أربعة فلسطينيين في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية.

إصدار أوامر وقف بناء في المنطقة ج

وزعت السلطات الإسرائيلية 15 أمر وقف للعمل في منطقة يتما (محافظة نابلس) و ذلك لعدم الحصول على تراخيص بناء. 8 من تلك المباني مأهولة و الباقي مغلقة بانتظار أكمالها. حوالي 45 شخص بينهم 20 طفل في دائرة خطر التشريد جراء ذلك.

النشاطات مستمرة للمستوطنين في الضفة الغربية

أبلغ عن ما مجموعة 14 حادث للمستوطنين خلال هذا الأسبوع (بما فيها شرقي القدس) بالمقارنة مع الستة أسابيع السابقة . حصلت 7 من هذه الحوادث في جنوب الضفة الغربية. اعتدى المستوطنون الإسرائيليون في محافظة بيت لحم جسديا على مزارعين فلسطينيين و منعوهم من الوصول إلى أراضيهم . بينما قام آخرون بفتح النار على الرعاة الفلسطينيين.

في ثلاثة أحداث منفصلة ، في الجزء الخاضع للسيطرة الإسرائيلية من مدينة الخليل (H2). بعد فتح طريق كريات أربع للمواصلات الفلسطينية (أنظر إلى الأسفل) ، قامت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين بالاعتداء جسديا على فلسطيني ، و حطموا خزان المياه لأحد المنازل الفلسطينية، و منعوا الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم . بينما قام آخرون، بإطلاق النار على الرعاة الفلسطينيين. في شمال الضفة الغربية، في محافظة فلقيلية، حاول مستوطنون من مستوطنة كدوميم التسلل مرتين للاستيلاء على منزل فلسطيني مجاور لمستوطنتهم ، و قاموا بإشعال النار في أشجار الزيتون بالقرب من المنزل. في سنة 2007، قام المستوطنون بالاستيلاء على منزل لمدة عام قبل أن تخليهم السلطات الإسرائيلية، عقب قرار صادر عن المحكمة العليا الإسرائيلية. في محافظة نابلس، قام مستوطنون من مستوطنة يتسهار، برشق سيارات فلسطينية بالحجارة و تحطيمها بينما كانت تسير على طريق رقم 55 – طريق نابلس فلقيلية.

في محافظة طولكم ، قام الجيش الإسرائيلي بإزالة خيم أقامها مستوطنون قبل عدة أسابيع في منطقة قريبة من مستوطنة (أفني حيفتس) . و بعد عملية الإخلاء بقليل ، عاد المستوطنون و نصبوا أحدى الخيام (للإطلاع على الأحداث المتعلقة بالمستوطنين شرقي أنظر القسم العلوي.)

حواجز جديدة أقيمت على طول الشارع الذي أعيد فتحة.

في الثاني من أب ، فتحت السلطات الإسرائيلية الطريق الرئيسية إلى كريات أربع في المنطقة (H2) من مدينة الخليل ، أمام الفلسطينيين الذين يعيشون على طول الطريق. كان الطريق قد أغلق أمام الفلسطينيين منذ 2001. يتطلب من السائقين الفلسطينين لاستعمال الطريق الحصول على تصريح خاص . حتى هذه اللحظة لم يحصل عليه سوى 5 أشخاص. تم استبدال الكتل الأسمنتية على جانبي الطريق بحاجز إسرائيلي.

نقص المياه يشعل الاحتجاجات

أطلق نقص المياه المستمر في المنطقة ، عدة مظاهرات في منطقة بيت لحم بسبب انقطاعها لمدة أسبوعين و أكثر. أغلق المواطنون من مخيمي عايدة و الدهيشة للاجئين الفلسطينين و قرية طقوع و خلة النعمان ،الشوارع و أحرقوا الإطارات.

قطاع غزة

للأسبوع الثاني – لا إصابات جراء النشاطات العسكرية الإسرائيلية.

للأسبوع الثاني على التوالي، لم تسجل أي إصابات نتيجة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة.
مع ذلك ، استمرت بعد الحوادث المتفرقة من العنف بين القوات الإسرائيلية و بين المجموعات الفلسطينية المسلحة مثل تبادل إطلاق نار و أطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل و عمليات توغل محدودة في قطاع غزة.

ما زالت القوات الإسرائيلية مستمرة في فرض القيود على 3 أميال بحرية و على الصيادين الفلسطينين و مسافة 300 متر (المنطقة العازلة) على طول الحدود مع إسرائيل. أعاقت هذه القيود من معيشة كل من الفلاحين و الصيادين الفلسطينين. في 3 مناسبات خلال فترة إعداد التقرير ، قامت السلطات الإسرائيلية بإطلاق النار على المزارعين و الصيادين المقربين من المنطقة المحظورة .
في حادثين منفصلين ، توغلت الدبابات و الجرافات الإسرائيلية إلى المنطقة الحدودية و قاموا بعملية تسوية للأرض.

مخلفات القنابل تجرح طفلين

جرح أخوين (ثماني سنوات – عشر سنوات) عندما انفجرت إحدى مخلفات القنابل شرق مخيم البريج للاجئين .

حادث نفق يودي بحياة ثلاثة أشخاص.

تشكل الإنفاق تحت الحدود بين مصر و قطاع غزة خطرا مستمرا على حياة العاملين بداخلها. قتل 4 أشخاص و جرح 5 آخرين خلال فترة إعداد التقرير. في الأسبوعين السابقين ، قتل 13 شخص في حوادث الأنفاق التي تشمل انهيارات و حرائق و صعقات كهربائية . هذا يرفع المجموع في سنة 2009 إلى 28 شخص على الأقل. أبدى المدافعون عن حقوق الإنسان في قطاع غزة عن قلقهم من ارتفاع أرقام الضحايا. وطبقا لما قاله مركز الميزان لحقوق الإنسان ، فإن معظم العاملين في الأنفاق من عائلات شديدة الفقر. و بسبب عدم توفر وسائل أخرى لكسب الرزق و دعم عائلاتهم ، فإنهم يلجؤون للمخاطرة بالعمل تحت الأرض. تستعمل الأنفاق لتهريب البضائع و خاصة المواد الأولية الممنوع استيرادها أو المسموح بدخولها بكميات غير كافية عن طريق المعابر الإسرائيلية.

بقاء الواردات عن طريق المعابر منخفضا (26 تموز – 1 أب)

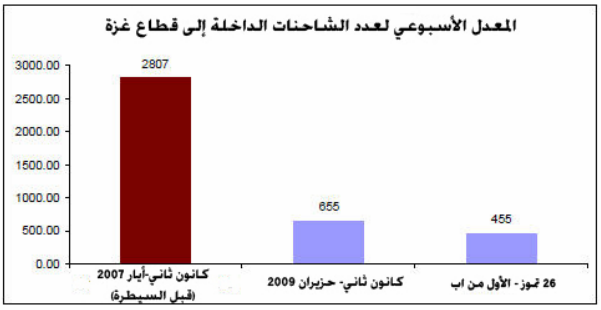

هذه الأسبوع ، دخل ما مجموعة 455 حمولة شاحنة بضائع. يعتبر هذا الرقم أقل بنسبة 16% من المعدل الأسبوعي للخمسة شهور الاولى من عام 2007. قبل إستيلاء حركة حماس على السلطة في غزة.
يقود هذا إلى إنخفاض بنسبة 30 % ، مقارنة بالمعدل الأسبوعي خلال الستة أشهر الأولى من عام 2009 وهو 655 شاحنة .

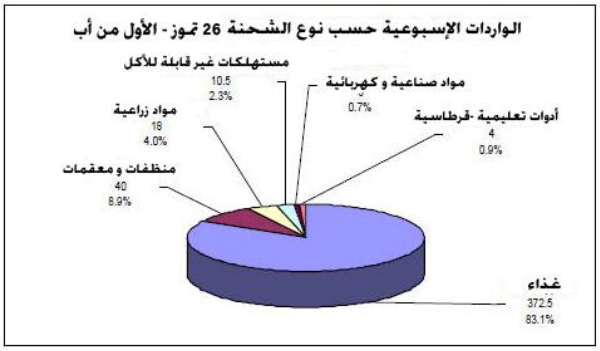

تشكل وارادات الطعام لوحدها 82% من الواردات. ما زال دخول البضائع الضرورية الاخرى، من ضمنها مواد البناء و قطع الغيار لمشاريع المياه و الصرف الصحي و الصناعة و الأجهزة الكهربائية و الماشية ، محظورا أو مقيدا . على الرغم من تقارير الإعلام الإسرائيلي المعاكسة ، فإن مواد البناء التي الضرورية لتنفيذ اقتراح الأمم المتحدة للإسكان و الصحة و مشاريع التعليم لم تسمح لها السلطات الإسرائيلية بالدخول.

رفع الحظر على البترول جزئيا

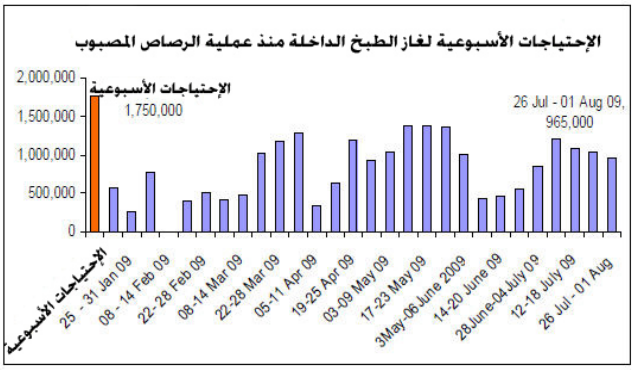

أعلنت الهيئة العامة الفلسطينية للبترول ، عن رفع إسرائيل جزئيا الحظر المفروض على استيراد البنزين و الديزل إلى قطاع غزة. ولكن بالأخذ بعين الاعتبار الأسعار المنخفضة للوقود المصري و الذي يدخل من خلال الأنفاق (5,90 شيكل سعر اللتر الإسرائيلي مقابل 2,70 شيكل سعر اللتر المصري) الطلب على الوقود الإسرائيلي غير واضح.

قلت كمية غاز الطبخ التي دخلت هذا لأسبوع (965) طن مقارنة بالأسبوع السابق حيث كانت 1,032 طن . وطبقا لما أوضحته مؤسسة أصحاب محطات الغاز في قطاع غزة . تشكل الكمية التي تدخل هذا الأسبوع فقط 55% من الكميات المقدرة للحاجة الأسبوعية.

ازدياد انقطاع التيار المخطط تبعا لتزويد محطة الطاقة

يعتمد تزويد قطاع غزة بالكهرباء على كمية الوقود الصناعي المسموح بدخولها. خلال الأسبوع، سمحت إسرائيل بدخول 2,2 مليون لتر إلى غزة . هذا تقريبا 73% من الحاجة المطلوبة لتشغيل المحطة بطاقتها الكاملة. كانت إسرائيل قد قلصت الواردات إلى هذا الحد منذ تشرين ثاني 2007. في الثلاثة أسابيع الماضية ، كان بامكان سلطة محطة الطاقة على زيادة الإنتاج مؤقتا إلى 70 ميغا واط باستعمال مخزون الوقود خلال فترات الصيانة السابقة، خفضت المولدات النتائج إلى 55-66 ميجاوات بعد نفاذ كمية الوقود المخزنة . نفذ مخزون الوقود تقريبا. من المنتظر أن يزيد من (4-6) ساعات إلى (6-8) ساعات على فترات في أربعة أيام أسبوعيا.

تدهور العناية الصحية نتيجة الحصار

في 30 تموز ، أصدرت منظمة الصحة العالمية ثلاثة تقارير تتعلق بحالة نظام العناية الصحية في غزة . دمرت الصحة العامة في غزة نتيجة الآثار المتراكمة للحصار الإسرائيلي و أدت إلى فقر المؤسسات الدولية و إدارتها. في أحد التقارير، وجدت أن معدل وفيات في غزة ما زال مرتفعا مقارنة بالمعدلات في المنطقة بالمعدلات في الضفة الغربية، تشكل الوفيات ثلثين من إجمالي وفيات الأطفال.

وصول الناس إلى غزة و خروجهم منها ما زال مقيدا بشكل كبير

بقي دخول الناس و خروجهم إلى مقيدا جيدا، يسمح فقط للحالات المرضية و الحالات الإنسانية (تشمل الطلاب، و المواطنون أصحاب الإقامات في الخارج).بالخروج أو الدخول إلى قطاع غزة بموجب تصريح خاص إلى غزة . في 3 أب، تم فتح معبر رفح بصورة استثنائية أمام الحالات الصحية و الطلاب و الذي كان لا يزال معظم الوقت مغلقا منذ حزيران 2007. و كان من المتوقع أن يستمر لثلاثة أيام.

وفتح معبر رفح محدود لعدة أيام شهريا، وقبل إغلاق معبر رفح في حزيران 2007. فإن عدد العابرين كان 650 شخصا بكلا الاتجاهين (هذا المعدل الستة شهور الأولى من شهر 2007) بالمقارنة مع السبعة شهور الأولى من عام 2009. فإن معدل الداخلين إلى غزة 62 شخص و الخارجين 67 شخص يوميا عبر معبر رفح.

للنص بالغة الانكليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2009_08_04_english.pdf

النسخة باللغة الانكليزية هي الملزمة